

الأنشطة اللغوية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد "الدينية للبنات" لامبونج

Rahmat Satria Dinata¹, Muhammad Afif Amrulloh²
e-mail: mrdinata@gmail.com, afif.amrulloh@radenintan.ac.id

¹ UIN Maliki Malang
² UIN Raden Intan Lampung

مستخلص البحث

المجتمع اللغوي وتعدد اللغات هما مبحثان من المباحث التي اهتم بها علم اللغة الاجتماعي. وكان المجتمع اللغوي هم الذين يشعرون أنهم يستخدمون نفس اللغة. والطالبات كالمجتمع اللغوي بمعهد "الدينية للبنات" لامبونج تشعرون ومطلوبات باستخدام اللغة الرسمية، وهي اللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية. نحتّم نحو التعليم للغة العربية التي تكون اللغة الأولى في هذا المعهد. وهذا البحث يهدف إلى كشف الأنشطة اللغوية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد "الدينية للبنات" لامبونج. ونستخدم في هذا البحث المدخل الكيفي والمنهج الوصفي التحليلي. ونتيجة هذا البحث أن الأنشطة اللغوية في معهد "الدينية للبنات" لامبونج انقسمت إلى الأنشطة اللغوية اليومية، والأسبوعية، والشهرية، والسبوعية، وجميع الأنشطة يعقد باللغة العربية بمساعدة اللغة الإنجليزية، والإندونيسية.

الكلمات الأساسية : تعدد اللغات، تعليم اللغة العربية، المجتمع اللغوي، دراسة الحالة

مقدّمة

اهتمّ الدرس اللساني الحديث منذ أواخر الخمسينات من القرن الماضي اهتماماً كبيراً بدراسة العلاقة بين اللغة ومحيطها الاجتماعي الثقافي، وذلك لدور اللغة المهمّ في المجتمع، لقد كان هذا الاهتمام انطلاقة من المفهوم الجديد للغة التي اعتبرت ظاهرة اجتماعية، ومن هنا كانت أهمية الدراسة الاجتماعية للغة لأنها توضح العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر المجتمع في مختلف الظواهر الاجتماعية. (محمد عفيف، ٢٠١٠: ١١)

ومن المباحث التي يبحثها اللسانيات الحديثة هو تعدد اللغات. إن موضوع تعدد اللغات موضوع شائك و متنوع يحتاج إلى طرق كثير من المجالات المعرفية المرتبطة به من أجل الوقوف على أهدافه وسبل تطبيقه داخل المجتمعات من قبيل: اللسانيات، وعلم النفس اللغوي، واللسانيات الاجتماعية، وعلوم التربية، وديداكتيك اللغات، حتى ندرك الكيفية التي يتم بها الربط بين تعليم وتعلم اللغات ومدى الاستفادة من تعدد اللغات في مجالات متعددة تجلب التوازن والانفتاح والابتكار.

قد قام كثير من الباحثين بالبحث عن اللغة المستخدمة في المجتمع؛ كيف استعمالها واختيارها بل عن تعلّم وتعليم اللغة الأجنبية. في بلادنا إندونيسيا عموماً، وفي المؤسسة التربوية أو المدارس الحكومية خاصةً في المعهد الذي تدرس فيه أنواع من اللغة الأجنبية؛ اللغة الإنجليزية واللغة الألمانية بل اللغة العربية. وعندما يقوم علم اللغة الاجتماعي بدراسة اللغة مع الكائن الذي يؤدي إلى المجتمع، هذه الوسائل موجهة إلى مجموعة من الناس كالمجتمع نفسه والطبقة الاجتماعية. (صبري إبراهيم، ١٩٩٥: ٢٥)

عبد البسيط (٢٠١١) في رسالته الماجستير بعنوان: "تعليم اللغة العربية على أسس تعدد الذكاء (بحث تجريبي في مدرسة أنك صالح الابتدائية مالنج)"، انسجم هذه الدراسة بهذا البحث من حيث موضوع البحث وهي تعليم أو تدريس اللغة العربية واختلف في نظرية علم اللغة الاجتماعي يعني تعدد اللغات ونظرية تعدد الذكاء.

أطروحة فتح الرحمان (٢٠٠٣) بعنوان: "اختيار اللغة في المجتمعات الثنائية اللغوية: دراسة علم اللغة الاجتماعي في بانيوماس". يقوم هذه الدراسة باختيار لغة نظراً لأنها تؤثر على العوامل الاجتماعية والثقافية، فضلاً عن العلاقة بين المتكلمين صاحبه استناداً إلى المعايير المستخدمة على المجتمع في بانيوماس. انسجم هذه الدراسة بهذا البحث من حيث موضوع البحث وهي اللغة والمجتمع في منظور علم اللغة الاجتماعي واختلف في نوع اللغة وهي اللغة العربية وكذلك أنه لم يهتم بالتعليم عن هذه اللغة، ولم يبحث عن البيئة التي يعيش المجتمع فيها.

ورأينا بعد ملاحظتنا أن في تعليم اللغة العربية في المعهد "الدينية للبنات" هناك نظام لغوي يعني نظام لتعليم أو تطبيق تعدد اللغات. فنختص البحث على أنشطة لغوية في تطبيق تعدد اللغات بهذا المعهد يعني المعهد "الدينية للبنات" لامبونج.

الإطار النظري

أ. مفهوم تعدد اللغات والثنائية اللغوية

تعدد اللغات هي مبحث من مباحث علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه، أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية Linguistik Applied، بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب. وهذا العلم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها ولم تستقل استقلالاً تاماً إلا في أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين. (محمد عفيف، ٢٠١٠: ١١)

كما يعرف أحيانا فهو أن تجد مجموعة من اللغات مستعملة بدرجات متفاوتة، ومن ذلك مثلا ما حصل لبلاد المغرب العربي حين تعددت العوامل، كالفتح الإسلامي والغزو الإسباني والاستعمار الفرنسي، تداخلت اللغات ببعضها فأدى إلى تمازج اللغات فيما بينها وظهر التداخل اللغوي. هو مصطلح حديث ظهر مع الدراسات اللسانيات الحديثة، ويعنون به مختلف أشكال الاحتكاكات اللغوية، أي كل أشكال المزج بين اللغات سواء على مستوى الألفاظ المفردة، أو على مستوى التراكيب والأساليب. (عبد المجيد)

بالإضافة إلى الثنائية اللغوية، هناك المصطلح المعروف يعني تعدد اللغات وفي جوهر هذا المفهوم بين الثنائية اللغوية وتعدد اللغات على حد سواء. ومع ذلك، كان مصطلح تعدد اللغات فيما يتعلق بالظروف المحيطة باستخدام لغات اثنين أو أكثر من مكبرات الصوت مع الآخرين عند الاتصال والتبادل. ويرى الباحث أن في معهد الدينية للبنات هناك تعدد اللغات بين اللغة الإندونيسية والعربية والإنجليزية. والثنائية اللغوية بين اللغة الإندونيسية والعربية

وهناك بعض الخبراء الذين شرح عن الثنائية اللغوية. واحد منهم: بلومفيلد الذي اقترح أن الثنائية اللغوية مثل التحكم أصلاً بلغتين، القدرة من المتكلمين على استخدام لغتين بنفس القدر. (أحمد و إليك عبد الله، ٢٠١٢: ١٦٧) أما فينريش ذكر أن الثنائية اللغوية

هي قدرة الفرد على استخدام لغتين متبادلا (أحمد و أليك عبد الله، ٢٠١٢: ١٦٧) أو "ممارسة استخدام لغتين"، وهي العادة للتبادل باستخدام اثنتين أو أكثر من اللغات. في استعمال لغتين أو أكثر، نظرا إلى رأي فينريش، أن المتحدثين غير مطلوبة لإتقان اللغتين بطلاقة متساوية. وهذا يعني أن اللغة الثانية غير مطلوبة بسلاسة في إتقان اللغة الأولى. ومع ذلك، قد استخدام لغة ثانية فقط استخدام محدود نتيجة للأفراد معرفة هذه اللغة. (اسليندا و ليني، ٢٠١٠: ٢٣)

ب. مواصفات الثنائية اللغوية

أ) الثنائية اللغوية مع الفرد والمجتمع

يجب الانتباه بين الثنائية الفردية والثنائية الاجتماعية. ألا وهو أن الثنائية الفردية تشير إلى أن الفرد نفسه يستعمل لغتين. لكن الثنائية المجتمعية لا تعني أن كل فرد في المجتمع ثنائي اللغة. بل تعني أن معظم أفراد ذلك المجتمع ثنائيي اللغة كي يتمكنوا من التفاهم في حياتهم اليومية. والثنائية المجتمعية ثلاثة أنماط:

١) ثنائية أفقية horizontal bilingualism: وهي أن تكون اللغتان متساويتين في المكانة رسميا وثقافيا واجتماعيا.

٢) ثنائية رأسية vertical bilingualism: أن تكون لهجة فصيحة وأخرى عامية.

٣) ثنائية قطرية diagonal bilingualism: أن يستخدم المجتمع لغة فصيحة ولهجة عامية من لغة أخرى. (محمد عفيف، ١٩٩٣: ١٧٠)

ب) الثنائية اللغوية وتوزيع الأعمال

في بعض الحالات يستخدم الناس اللغتين تبادليا. أي من الممكن أن يستخدم المرء اللغة الأولى واللغة الثانية في أي مكان وزمان. وتدعى هذه الثنائية ثنائية تبادلية reciprocal bilingualism. ولكن في بعض الحالات أن الفرد يستخدم اللغتين تكامليا، أي يخصص لكل لغة أدوارا معينة. وتدعى هذه الحالة ثنائية

تكاملية complementary bilingualism. ومن أمثلة الثنائية التكاملية ما يلي: تكاملية مكانية وتكاملية موضوعية وتكاملية بشرية. (محمد عفيف، ١٩٩٣: ١٧٦)

(ج) الثنائية اللغوية ودرجة الإتقان

لا شك أنه حينما نتكلم عن اللغة لا بد أن تدخل درجة الإتقان في الاعتبار كعامل مؤثر. فمعرفة اللغة تبدأ من لحظة معرفة جملة فيها وتندرج حتى الوصول إلى درجة الإتقان. وقد ذكر محم علي الخولي في كتابه -الحياة مع لغتين- أن درجات الثنائية اللغوية يمكن تلخيصها فيما يلي (محمد عفيف، ١٩٩٧: ٢٤): الثنائية الصفرية Zero bilingualism والثنائية الابتدائية incipient bilingualism والنصف لغوية semilingualism والثنائية المتوازنة equilingualism والثنائية المثالية ideal bilingualism.

(د) اتجاهات الثنائية اللغوية المجتمعية

أحيانا، نجد أقلية تعرف حجمها ودورها المحدود تماما. ولذلك نرى أفرادها يستخدمون اللغة الأولى واللغة الثانية، حيث أن اللغة الثانية هي اللغة الأكثرية. أما الأكثرية فقد لا تهتم بلغة الأقلية لأنها لا تحتاج إليها. هنا تكون الثنائية باتجاه واحد فقط: أقلية تعرف اللغة الأولى واللغة الثانية وأكثرية تعرف اللغة الثانية فقط. وهذه تدعى ثنائية باتجاه واحد one way bilingualism.

في حالة أخرى، نجد مجامعا فيه جماعتان، لكل جماعة لغة أصلية. ولكن قد تتساوى الجماعتان في المكانة والعدد، فترى كل جماعة أن من مصلحتها التسامح اللغوي والثقافي والتعايش السلمى. وتعرف الجماعة الأولى اللغة الثانية إضافة إلى اللغة الأولى وتعرف الجماعة الثانية اللغة الأولى إضافة إلى اللغة الثانية. هذه حلة تدعى ثنائية باتجاهين two way bilingualism. (محمد عفيف، ١٩٩٧: ١٧٨)

(هـ) الثنائية اللغوية والإنجاز اللغوي

في بعض الحالات عندما يبدأ الفرد تعلم اللغة الثانية نرى مهارته فيها تزداد يوما بعد يوم مع زيادة تعرضه لها دون أن يضر هذا بمهارته في اللغة الأولى. وتدعى هذه الحالة الثنائية اللغوية الصاعدة ascendant bilingualism. ويكون المرء في مثل هذه الحالة

مسرورا راضيا بتقدمه اللغوي في اللغة الثانية وغير شاعر بالقلق حول مصير اللغة الأولى لأنها لم يلحق بها أذى.

ولكن في حالة أخرى، قد يجد الشخص ثنائي اللغة نفسه في وضع مخالف. فبعد أن أتقن اللغة الثانية واللغة الأولى قد تمر عليه ظروف تجعله يفقد بعض مهارته في اللغة الأولى أو اللغة الثانية. وأهم هذه الظروف عدم الاستعمال، لأن عدم استعمال اللغة يؤدي إلى فقد المهارة فيها. وأول مهارة تعاني من عدم الاستعمال مهارة الكلام ومهارة الكتابة، أي المهارة الإنتاجية أو التعبيرية expressive skills. ويلاحظ أن مهارة الاستقبال، أي الاستماع والقراءة، تتأخر في تعرضها للتراجع. وتدعى هذه الحالة الثنائية اللغوية النازلة recessive bilingualism.

9) الثنائية اللغوية والتوازن

عندما يتعلم الفرد اللغة الثانية إضافة إلى اللغة الأولى، فإن هذا التعلم قد يزيده مكانة اجتماعية وقيمة ثقافية. ولا تهدد معرفة اللغة الثانية معرفة اللغة الأولى. هذه الحالة تدعى الثنائية اللغوية الجمعية additive bilingualism. مثال ذلك المسلم الباكستاني الذي يعرف العربية والأردية، إذ لا تعارض بين ثقافتي اللغتين، كما أن معرفة اللغة الثانية وهي العربية تعزز من مكانته بين قومه.

وهناك حالة أخرى مناقضة لما ذكرنا، ففي بعض الظروف يجد المرء أن تعلم اللغة الثانية يهدد مصيرة اللغة الأولى. مثال ذلك الأقليات المهاجرة إلى بلد كبير مثل أمريكا، حيث يرسل الأطفال إلى مدارس ليتعلموا فيها باللغة الثانية التي لا يتقنها هؤلاء الأطفال. ويضطر إلى الخضوع لهيمنة اللغة الأكثرية (اللغة الثانية) على حساب اللغة الأولى، التي تصبح بذلك مقصورة على الاستخدام البيتي (محمد عفيف،

(١٩٩٧ : ٣٧-٣٨)

مناهج البحث

المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي أو النوعي. نستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. وطريقة جمع البيانات بالمقابلة مع نائب رئيس المعهد للمنهج الدراسي و معلم اللغة العربية، والمشرف أو المسؤول للأنشطة اللغوية. والملاحظة مع الطلبة ومعلم اللغة العربية والمشرف أو المسؤول للأنشطة اللغوية والطلبة.

نتائج البحث

أ) إلقاء المفردات في كل صباح

من الملاحظة، علم الباحث أن هذا النشاط يعقد في كل صباح بعد صلاة الصبح وقراءة القرآن إلا صبيحة يوم الجمعة ويوم الثلاثاء بوجود الأنشطة الأسبوعية. وكان في هذا النشاط إعطاء مفردتين من مسؤول أو محرّك اللغة من منظمّة الطلبة أو اتحاد الطلبة لإحياء اللغة. كان المسؤولون أو ملقون المفردات من السنة الثانية لمستوى المدرسة العالية، والمشارك لهذا النشاط يعني جميع الطلبة من السنة الأولى لمستوى المدرسة المتوسطة إلى السنة الأولى لمستوى المدرسة العالية. بعد ملاحظة هذا النشاط يعني إلقاء المفردات كان اللغة المستخدمة هي اللغة العربية بمساعدة اللغة الإنجليزية والإندونيسية. ومن المقابلة مع الأستاذات الساتنين في المسكن، علم الباحث أن المشارك لهذا النشاط أيضا من السنة الثالثة لمستوى المدرسة العالية. وكان الملقى للمفردات هي الأستاذات.

ومن المقابلة مع المشرفين اللغويين والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة ظهر أن هذا النشاط يعقد هذا النشاط في كل صباح تعد صلاة الصبح وقراءة القرآن إلا صبيحة يوم الجمعة ويوم الثلاثاء بوجود الأنشطة الأسبوعية.

وكان في هذا النشاط إعطاء مفردتين من مسؤول أو محرّك اللغة من منظمة الطلبة أو اتحاد الطلبة لإحياء اللغة. كان المسؤول أو ملقي المفردات من السنة الثانية لمستوى المدرسة العالية، والمشارك لهذا النشاط يعني جميع الطلبة من السنة الأولى لمستوى

المدرسة المتوسطة إلى السنة الأولى لمستوى المدرسة العالية. بعد القيام بالملاحظة والقبالة معروف أن هذا النشاط يعني إلقاء المفردات كان اللغة المستخدمة هي اللغة العربية بمساعدة اللغة الإنجليزية والاندونيسية. ودخل هذا النشاط إلى الأنشطة اللغوية اليومية لكونه المعقود كل يوم إلا يومين لوجود الأنشطة الأسبوعية.

ب) الإذاعة (الدعوة للمرتكبين والدعاء للمرضى)

من الملاحظة علم الباحث أن هذا النشاط يعقد في كل يوم بعد صلاة المغرب قبل قراءة القرآن. وكان في هذا النشاط يذيع المذيع رسالة الاستدعاء والدعوات لمرتكب اللغة والأدب من الطلبة. واللغة المستخدمة هي اللغة العربية. يذيع المذيع بمساعدة القراءة إلى الصفحة المكتوبة للإذاعة باللغة العربية.

ومن المقابلة مع المشرفين اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة ظهر أن هذا النشاط يعقد في كل يوم بعد صلاة المغرب قبل قراءة القرآن إلا . وكان في هذا النشاط يذيع المذيع رسالة الاستدعاء والدعوات لمرتكب اللغة والأدب من الطلبة. واللغة المستخدمة هي اللغة العربية. يذيع المذيع بمساعدة القراءة إلى الصفحة المكتوبة للإذاعة باللغة العربية. وللمذيع جدول للإذاعة، فتبادل المذيع كل يوم حسب الجدول.

ج) المحكمة اللغوية لمرتكب اللغة

من الملاحظة علم الباحث أن هذا النشاط يعقد في كل يوم بعد صلاة المغرب بعد قراءة القرآن. ومن ارتكب هذا النظام فله العقاب التربوي مثل كتابة الإنشاء وحفظ المفردات والخطابة أمام الأصحاب في يوم الجمعة صباحا. وفي هذه المحكمة اللغوية، كانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية بمساعدة اللغة الإنجليزية.

ومن المقابلة مع المشرفين اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة ظهر أن هذا النشاط يعقد في كل يوم بعد صلاة المغرب بعد قراءة القرآن إلا ليلة الجمعة بوجود الأنشطة الأسبوعية يعني التدريب على الخطابة. وكان لهذا المعهد النظام اللغوي يعني ممنوع التكلم للطلبة باللغة القومية والاندونيسية في الأنشطة اليومية إلا

في أوقات خاصة وأمكنة خاصة أيضا. ومن ارتكب هذا النظام فله العقاب التربوي مثل كتابة الإنشاء وحفظ المفردات والخطابة أمام الأصحاب في يوم الجمعة صباحا. وفي هذه المحكمة اللغوية اللغة المستخدمة هي اللغة العربية بمساعدة اللغة الإنجليزية.

(د) المواجه

من الملاحظة علم الباحث أن هذا النشاط يعقد في كل ليلة سوى ليلة الجمعة لوجود النشاط الأسبوعي. وكان التعلم نحو الدروس المدروسة في الصفوف الدراسية. وفي هذا النشاط كان المشترك هم جميع الطلبة بإشراف المشرفين من الأستاذ والأستاذات. ويجوز للطلبة السؤال إلى الأستاذ أو الأستاذات نحو الدروس التي لم يفهموها. ومن المقابلة لطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة ظهر أن إسم المواجهة بمعنى المواجهة أو التعلّم الجماعي ليلا. ويعقد هذا النشاط في كل ليلة سوى ليلة الجمعة لوجود النشاط الأسبوعي. وكان التعلم نحو الدروس المدروسة في الصفوف الدراسية. وفي هذا النشاط كان المشترك هم جميع الكلبة بإشراف المشرف من الأذتاذ والأستاذات. ويجوز للطلبة السؤال إلى الأستاذ أو الأستاذات نحو الدروس التي لم يفهموها. وكانت اللغة المستخدمة للسؤال أو الاتصال في هذا النشاط هي اللغة العربية.

(هـ) المحادثة الأسبوعية

من الملاحظة علم الباحث أن هذا النشاط يعقد في كل يوم الثلاثاء صباحا. وفي هذا النشاط يتحدث الطلبة مثنى مثنى نحو موضوع يقرره المسؤول اللغوي يومين قبله، وكانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية أو يتحدث الطلبة باللغة العربية طول هذه المحادثة. وهذا النشاط كالتدريب للطلبة على الكلام باللغة العربية.

ومن المقابلة مع المشرفين اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة ظهر أن يعقد هذا النشاط يعقد في كل يوم الثلاثاء صباحا. وفي هذا النشاط يشتركه كل الطلبة من السنة الأولى لمستوى المدرسة المتوسطة إلى السنة الأولى لمستوى المدرسة العالية. يرافق المسؤول اللغوي هذا النشاط بمساعدة الأصحاب من السنة الثانية من

المدرسة العالية. يتحدث الطلبة مثنى مثنى نحو موضوع يقرره المسؤول اللغوي يومين قبله، وكانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية أو يتحدث الطلبة باللغة العربية طول هذه المحادثة. وهذا النشاط كالتدريب للطلبة على الكلام باللغة العربية.

(و) البرنامج اللغوي الأسبوعي

من الملاحظة علم الباحث أن هذا النشاط يعقد في كل يوم الجمعة صباحاً. وعند الملاحظة كان البرنامج هي المسابقة للفائز الأول يعني المسابقة بين المرحلة أو المستوى، وكانت الأسئلة نحو اللغة العربية يعني المفردات والنحو والصرف وترجمة الأساليب. وكانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية ويتعلم الطلبة اللغة العربية من خلال هذا النشاط حتى لا يشعر الطلبة بالسآمة نحو اللغة العربية.

ومن المقابلة مع المشرفين اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة ظهر أن هذا النشاط يعقد في كل يوم الجمعة صباحاً. وفي هذا النشاط يشتركه كل الطلبة من السنة الأولى لمستوى المدرسة المتوسطة إلى السنة الأولى لمستوى المدرسة العالية. كان المسؤول اللغوي في هذا النشاط بمساعدة الأوصحاب من السنة الثانية من المدرسة العالية كالمعقد للبرنامج. هذا النشاط يحتوي على البرنامج اللغوي المشوق للطلبة، كالمسابقة للفوز الأول، أو تغنية الغناء، أو مشاهدة الأفلام، وغيرها من البرامج المشوقة للطلبة. وكانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية.

(ز) نقد إعداد الخطابة

ومن المقابلة مع المشرفين اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة ظهر أن هذا النشاط يعقد في كل يوم الأربعاء ليلاً. وفي هذا النشاط يشتركه كل الطلبة التي يتكون متكلمة في البرنامج "التجريب على الطابة". كان المسؤول للعليم أو المحاضرة في هذا النشاط كالمقند للطلبة التي ستكون متكلمة. هذا النشاط يحتوي على تفتيش الإعداد إما من كتابة الطلبة أو من حفظهم نحو خطبتهم. وكانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية والإنجليزية والاندونيسية، من خلال هذا النشاط ظهر أن اللغة

الرسمية المستخدمة لمجتمع اللغة في هذا المعهد هي اللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية، وهذا دليل أن المجتمع اللغوي في هذا المعهد هم مجتمع متعدد اللغات.

ح) التدريب على الخطابة

من الملاحظة والمقابلة علم الباحث أن هذا النشاط يعقد يعقد هذا النشاط في كل يوم الخميس ليلا أو في كل ليلة الجمعة. وفي هذا النشاط يشتركه كل الطلبة من السنة الأولى مستوى المدرسة المتوسطة إلى السنة الأولى مستوى المدرسة العالية. كان المسؤول للتعليم أو المحاضرة في هذا النشاط بمساعدة الأصحاب من السنة الثانية من المدرسة العالية كالمعقد للبرنامج أو المشرف والملاحظ يلاحظ الأعضاء طول هذا النشاط.

هذا النشاط يحتوي على التدريب على الخطابة والتدريب لرئيس الجلسة. وكانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية انقسام هذه اللغات هي بتقسيم المشرف أو المسؤول لهذا النشاط، وفي ليلة واحدة هناك من يتكلم باللغة العربية وهناك من يخطب باللغة الإنجليزية وهناك من يتكلم باللغة الإندونيسية مقسما حسب التقسيم. من خلال هذا النشاط ظهر أن اللغة الرسمية المستخدمة لمجتمع اللغة في هذا المعهد هي اللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية، وهذا دليل أن المجتمع اللغوي في هذا المعهد هم مجتمع متعدد اللغات.

ط) اختبار المفردات

ومن المقابلة مع المشرفين اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة علم الباحث أن هذا النشاط يعقد في كل آخر الفصل الدراسي. وفي هذا النشاط يشتركه كل الطلبة من السنة الأولى مستوى المدرسة المتوسطة إلى السنة الأولى مستوى المدرسة العالية. كان المسؤول اللغوي كالملاحظ عند الامتحان وكالمفبش لأجوبة الطلبة بمساعدة أصحابهم في نفس المستوى. وكان هذا النشاط كالاختبار نحو المفردات والأساليب التي قد أعطيت إلى الطلبة طوال الفصل الدراسي. ونتيجة هذا الاختبار لا يدخل في الشهادة السنوي بل فقط كالمعلومات لقدرة الطلبة نحو

المفردات. وكانت اللغة المستخدمة هي اللغة العربية وكون الاختبار هو الاختبار التحريري.

ي) المسابقة في الخطابة

ومن المقابلة مع المشرفين اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة علم الباحث أن هذا النشاط يعقد في كل آخر الفصل الدراسي أيضا. وفي هذا النشاط يشتركه كل الطلبة من السنة الأولى لمستوى المدرسة المتوسطة إلى السنة الأولى لمستوى المدرسة العالية وهم الطلبة التي لها كفاءة جيدة في الخطابة. كان المسؤول يعني من اتحاد الطلبة لقسم التعليم أو المحاضرة.

ك) تبادل الطلبة

ومن المقابلة مع المشرف اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة علم الباحث أن هذا النشاط يعني القيام بالربط التعاوني مع المدارس الإسلامية خارج البلاد، لأداء الرحلة العلمية والحركة الكسفية العالمية، وتبادل الطلبة. وتنفيذ الأنشطة التعاونية بالمدارس الإسلامية خارج البلاد؛ الرحلة العلمية، اتباع الحركة الكسفية العالمية، وتبادل الطلبة. والطلبة الذين مختارون لهذا النشاط هم الذين لديهم الكفاءة اللغوية الجيدة، إما اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

ل) اختيار مالكة اللغة

ومن المقابلة مع المشرفين اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة علم الباحث أن يعقد هذا النشاط في كل آخر السنة الدراسية. وفي هذا النشاط يشتركه كل الطلبة من السنة الأولى لمستوى المدرسة المتوسطة إلى السنة الأولى لمستوى المدرسة العالية وكان الطلبة التي لها كفاءة جيدة في اللغة تكون مالكة سنويا في اللغة أو كالمالكة للغة.

الخلاصة

كانت الأنشطة اللغوية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد "الدينية للبنات" لامبونج تنقسم إلى أربعة أقسام؛ الأنشطة اليومية (إلقاء المفردات في كل صباح، الإذاعة و الدعوة للمرتكبين، المحكمة اللغوية لمرتكب اللغة، المواجهة)، والأنشطة الأسبوعية (المحادثة الأسبوعية، البرنامج اللغوي الأسبوعي، نقد إعداد الخطابة، التدريب على الخطابة)، والأنشطة الشهرية (اختبار المفردات، المسابقة في الخطابة)، والأنشطة السنوية (تبادل الطلبة، اختيار مالكة اللغة). من هذه الأنشطة اللغوية ظهر وقوع تعدد اللغات بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الإندونيسية، وذلك دليل أنّ الطلبة في هذا المعهد كمجتمع متعدد اللغات. وكانت اللغة العربية تستخدم أكثر من اللغة الإنجليزية واللغة الإندونيسية في كل هذه الأنشطة. وكون الطلبة وبعض المدرسين كمعدد اللغات بتعدد اللغات التكاملية في هذا المعهد. فنقترح للباحث الآتي أن يبحث عما يتعلق بالأنشطة اللغوية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد "الدينية للبنات" لامبونج عميقا ودقيقا.

المراجع

أطروحة فتح الرحمان. ٢٠٠٣. اختيار اللغة في

المجتمعات الثنائية اللغوية: دراسة علم

اللغة الاجتماعي في بانيوماس

صبري إبراهيم السيد. ١٩٩٥ م. علم اللغة

الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة

الجامعية

عبد المجيد عيساني. ٢٠١٢. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات

اللغوية الاساسية. القاهرة: دار الكتب الحديث.

عبد البسيط. ٢٠١١. تعليم اللغة العربية على أسس تعدد الذكاء (بحث تجريبي في مدرسة

أنك صالح الابتدائية مالنج). في رسالته الماجستير

محمد علي الخولي. ١٩٩٣. مدخل إلى علم اللغة، عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع
محمد عفيف الدين دمياطي. ٢٠١٠ م.
محاضرة في علم اللغة الاجتماعي.
سورابايا: مطبعة دار العلوم اللغوية.

Aslinda dan Leni. 2010. *Pengantar Sociolinguistik*. Bandung: Refika Aditama

Ahmad dan Alek Abdullah, *Linguistik Umum*, (Jakarta, Erlangga: 2012).

Ida Nursida, *Fungsi Kemasyarakatan Bahasa*. (Jurnal Al-Ittihad Vol. 03 No. 02: Juli-Desember 2011).